الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تحتوي اللغة العربية كغيرها من اللغات الأخرى على أربع مهارات أساسية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وهذه المهارات يمكن أن تنموها بسيطرة المفردات. إن أهم شيء لإتقان المهارات اللغوية الأربع هو إتقان المفردات. فالمفردات هي العنصر الأساسي للغة الذي يجب على متعلم اللغة الأجنبية إتقانه من أجل اكتساب مهارة التواصل بهذه اللغة. إن نشاط التحدث في الحقيقة شيء ممتع، لكن حالته يمكن أن تصبح عكس ذلك. يصبح نشاط التحدث مملاً وجامداً بسبب قلة المفردات وتراكيب الجمل التي يتقنها المتعلم.[١]

تلعب المفردات دورًا مهمًا فيما يتعلق بتعلم اللغة. ما يجب إدراكه هو الغرض من تعليم المفردات، وهو زيادة عدد المفردات التي يمتلكها المتعلمون. فالمتحدث الجيد للغة هو الشخص الذي يمتلك ما يكفي من المفردات اللغوية ليكون قادرًا على التواصل بشكل جيد مع الناطقين باللغة.

تعد المفردات عنصرًا أساسيًا في تشكيل الفهم والتواصل الفعال. ويمكن أن يؤدي عدم إتقان المفردات إلى صعوبات في فهم النصوص وبناء الجمل ونقل الأفكار بوضوح. لذا، فإن إتقان المفردات مؤشر مهم في نجاح تعلم اللغة العربية.

أحد التحديات في إتقان المفردات هو محدودية مصادر التعلم. فحتى في الدراسات المعجمية الحديثة، وجد أن معظم القواميس ثنائية اللغة مثل المورد لا

[١] أنور عبد الرحمن، الرحمن: مهارة القراءة وتقنيات تنميتها في تعليم اللغة العربية، مجلة الديوان، المجلد ٣، سنة ٢٠١٧م

تغطي دائمًا جميع الأشكال أو المعاني أو اشتقاقات الكلمات التي يحتاجها المتحدثون الأجانب. وكما يشرح المرشدي (٢٠١٢)[٢]، يحتاج مستخدمو القاموس، وخاصة المتعلمين الأجانب، إلى المفردات في سياقها وتركيبها الكامل من أجل فهم معاني الكلمات بشكل صحيح. وهذا يوضح أهمية وسائط التعلم الإضافية التي يمكن أن تقدم المفردات بطريقة أكثر سياقية وتفاعلية. كما أثبتت بعض الطرق مثل طريقة الميم ميم، وبطاقات الفلاش وبطاقات الفلاش وألغاز الكلمات المتقاطعة فعاليتها في مساعدة الطلاب على حفظ المفردات بطريقة أكثر متعة وسياقًا (رابي وآخرون، ٢٠٢١).[٣]

وقد عزز ذلك طاريجان، الذي يصرح بأن جودة لغة الشخص تعتمد بوضوح على جودة وكمية المفردات التي يمتلكها. فكلما زادت المفردات التي يمتلكها، زادت أيضًا احتمالية أن يصبح ماهرًا في اللغة. لذلك، في أي لغة كانت، تحظى المفردات باهتمام كبير للتعلم، بما في ذلك اللغة العربية. يعبر الإنسان عن مختلف الأحداث والتجارب في حياته اليومية باستخدام الكلمات التي تتألف منها الجمل.[٤]

تُعد مهارات اللغة العربية إحدى الكفاءات التي لها قيمة استراتيجية سواء في عالم التعليم أو في الحياة اليومية، خاصة في البيئات التي تجعل اللغة العربية جزءًا من المناهج الدراسية. ومع ذلك، في الممارسة العملية، غالبًا ما يواجه تعلم اللغة العربية تحديات مختلفة، لا سيما في جانب إتقان المفردات (المفردات). إن إتقان المفردات بشكل كافٍ مهم جدًا لدعم المهارات اللغوية، مثل القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع.

---

[٢] (٢٠١٢) "ةغللا ةيئانث مجاعملا يف ةيبرعلا تادرفملا ةيبرعلا ريغب نيقطانلل اهتيافكو اهتعيبط :" :

[٣] Flash Card, "٢٤ ,ا به ةبسانلما ميلعتلا قرطو ةيبرعلا تادرفلما" no. ٣٦ (٢٠٢١): ٢٦٤–٢٧٥.

[٤] Baiq Tuhfatul Unsi and Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Isntitut Agama Islam Bani Fattah Jombang, *MEDIA GAMBAR DALAM PEMBELAJARAN KOSAKATA BAHASA ARAB*, *26 Tafaqquh*, vol. ٢, ٢٠١٤.

في المدرسة الثانوية ٧٢ الحكومية جاكرتا، وهي واحدة من المدارس العامة ذات المعايير الدولية التي تقدم برنامجًا تعليميًا متعدد اللغات - العربية والألمانية والإنجليزية - تعتبر اللغة العربية جزءًا من المنهج الدراسي. هذه المادة لا تنفصل بالتأكيد عن تعلم المفردات. ومع ذلك، يواجه العديد من الطلاب في الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية ٧٢ الحكومية بجاكرتا صعوبات في حفظ المفردات وفهمها. ويتأثر هذا الأمر بعدة عوامل، مثل محدودية طرق التدريس، وعدم وجود وسائط تعليمية مشوقة، ونقص الدافعية لدى الطلاب لتعلم اللغة العربية. وقد استندت هذه النتائج إلى ملاحظاتي في المدرسة الثانوية ٧٢ الحكومية جاكرتا خلال برنامج مهارات التدريس.

بالإضافة إلى ذلك، تنشأ المشكلات أيضًا من خلفيات الطلاب المتنوعة، بما في ذلك الاختلافات الدينية. غالبًا ما يواجه الطلاب غير المسلمين، مثل الطلاب المسيحيين، عوائق في فهم اللغة العربية لأنهم يجدونها أقل صلة بمعتقداتهم. غالبًا ما تُعتبر اللغة العربية مرادفًا للتعاليم الإسلامية، لذلك يشعر الطلاب من خلفيات غير مسلمة بحافز أقل لتعلمها. في الواقع، للغة العربية فوائد عالمية، سواء في تطوير الرؤى الثقافية والعلمية ومهارات التواصل بين الثقافات.

وبالإضافة إلى العوائق التحفيزية، لا يزال استخدام أساليب التعلم التقليدية عقبة رئيسية في اكتساب المفردات، خاصة بالنسبة للطلاب ذوي الخلفيات المتنوعة. ونتيجة لذلك، لا يتمكن العديد من الطلاب من حفظ المفردات إلا بشكل مؤقت دون فهمها بعمق. وتؤثر هذه المشكلة على ضعف القدرة فى قراءة النصوص العربية وفهمها، مما يؤثر في نهاية المطاف على التحصيل الأكاديمي للطلاب. تُظهر البيانات أن الحد الأدنى لمعايير الإنجاز لدى الطلاب أقل من المتوسط، وهو في حدود ٤٠ إلى ٧٥، مما يعكس صعوبة تحقيقهم لمعايير الكفاءة المتوقعة.

تتطلب هذه المشكلة نهجًا مبتكرًا، يتمثل أحدها في استخدام تكنولوجيا التعلم القائم على التطبيقات مثل دولينجو ، القادر على توفير تجربة تعليمية تفاعلية وجذابة. ومن المتوقع أن يساعد هذا التطبيق الطلاب، بما في ذلك الطلاب غير المسلمين، في تحسين قدرتهم على حفظ المفردات وفهمها بشكل فعال، وذلك بفضل الميزات التي تدعم تعلم المفردات.

تطبيق دولينجو هو تطبيق شائع يستخدمه الناس في جميع أنحاء العالم، حيث تم تنزيله أكثر من ١٠٠ مليون مرة. وقد تم استخدامه على نطاق واسع في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم، حيث يستخدمه العلماء والخبراء والمعلمون والطلاب لصقل المهارات اللغوية. يسمح دولينجو للطلاب بممارسة المهارات اللغوية بشكل تفاعلي، خاصةً في اكتساب المفردات. وتساعد ميزاته التفاعلية الطلاب، بما في ذلك الطلاب غير المسلمين، على أن يكونوا أكثر تحفيزًا وفهمًا للمفردات بشكل فعال. كما أظهرت بعض الدراسات السابقة أن استخدام التطبيقات في تعلّم اللغات الأجنبية يمكن أن يحسّن من دافعية الطلاب ونتائج التعلم.

وبناءً على هذا الوصف، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم حلول بديلة لمشكلة إتقان الطلاب لتعلم المفردات، خاصةً العقبات التي تواجه الطلاب في حفظ المفردات والتحديات التي تواجه طلاب الصف الحادي عشر بما في ذلك الطلاب غير المسلمين. بالإضافة إلى ذلك، ستختبر هذه الدراسة أيضًا فعالية تطبيق دوولينجو كوسيلة تعليمية في تحسين مهارات القراءة باللغة العربية لدى الطلاب.

ب. مشكلة البحث

١- تشخيص المشكلات

استنادا إلى خلفية البحث، يمكن الحصول على تشخيص المشكلة التالية.

أ. إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية منخفض

ب. نقص اهتمام الطلاب ودافعيتهم، واعتقادهم بأن اللغة العربية لغة صعبة

ج. استخدم المعلم الطريقة التقليدية في التعليم مستعينًا بالمقرر الدراسي

د. اختلاف خلفيات التعليم لدى الطلاب، حيث إن معظمهم لا يعرفون اللغة العربية

٢. تحديد المشكلات

لتوضيح هذا البحث، تحدّد الباحثة على المشكلات التالية: " تأثير استخدام تطبيق دولينجو في ترقية المفردات لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية ٧٢ الحكومية بجاكرتا"

٣. تنظيم المشكلة

هل هناك تأثير لاستخدام تطبيق دولينجو على إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٧٢ بجاكرتا ؟

ج - أهداف البحث

لمعرفة تأثير استخدام تطبيق دولينجو على إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الثانوية ٧٢ بجاكرتا.

هـ. فوائد البحث

ويرجى من هذا البحث أن يكون له منافع كثيرة و هي:

للطلاب:

يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تحسين قدرة الطلاب على مفردات النصوص باللغة العربية باستخدام طريقة أكثر تفاعلية وحداثة عبر تطبيق دولينجو، مما يوفر جواً تعليمياً أكثر جاذبية مقارنة بالطرق التقليدية. كما أنها تُنمي مهارات

الطلاب في استخدام التكنولوجيا ضمن الأنشطة التعليمية، بما يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتتيح لهم الفرصة لتطوير مهاراتهم في اللغة العربية بشكل مستقل ومرن.

للأساتذة:

يمكن للمعلم أن يستفيد من التكنولوجيا مثل تطبيق دولينجو كأداة تعليمية أكثر جذباً وحداثة، مما يحفز الطلاب على تعلم اللغة العربية بطريقة ممتعة. يشجع تطبيق مثل دولينجو الطلاب على التعلم بشكل مستقل، مما يقلل اعتمادهم على المعلم ويتيح للمعلم التركيز على الجوانب الأكثر صعوبة بالنسبة للطلاب، مثل تحليل النصوص الأكثر تعقيداً. يمكن للمعلم أيضاً استخدام هذا التطبيق لتقديم واجبات أو تمارين يمكن للطلاب تنفيذها خارج أوقات الدروس، مما يسمح للمعلم بمرونة أكبر في تصميم جدول تعليمي فعال.

للقراء العامين:

سيفهم القارئ كيف يمكن للتكنولوجيا، مثل تطبيق دولينجو، أن تُطبق في عملية تعلم اللغة، خاصة اللغة العربية. سيقدم هذا لمحة عن الأساليب الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية في العصر الرقمي. بالنسبة للمهتمين بتكنولوجيا التعليم، يمكن أن يكون هذا مثالاً على كيفية دمج تطبيقات مثل دولينجو في المناهج الرسمية ومساعدة الطلاب على التعلم بطريقة تفاعلية وممتعة. كما أنه يوفر صورة أكثر تفصيلاً عن مزايا وعيوب دولينجو، وأهميته في تعلم اللغة العربي